DOI: http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol12iss3pp539-552

تضخم العلامات: دراسة تحليلية لعلامات طلبة جامعة شقراء

نايل عوده الكعابنه*
جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية

استُلم بتاريخ: ٢٠١٧/٨/١٩ قُبل بتاريخ: ٢٠١٨/٤/٢٩

ملخص هدفت هذه الدراسة إلى بيان تضخم علامات طلبة جامعة شقراء، ولأغراض هذه الدراسة تم تحليل (٨١٩) سجلاً من سجلات علامات الطلبة المسجلين ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٠م –٢٠١٥م)، وتم اختيار هذه السجلات بشكل عشوائي من بين سجلات طلبة الجامعة. وأشارت النتائج أن هناك ارتفاعاً في متوسط نسبة الطلبة الذين حصلوا على العلامات (+أ، أ، +ب) من سلم العلامات المعتمد من قبل الجامعة، ويقابل هذا الارتفاع انخفاض في متوسط نسبة الطلبة الذين يحصلون على العلامات (ب، +ج). كما أشارت النتائج إلى وجود ارتفاع في متوسط نسبة الطلبة الذين حصلوا على العلامات (ج، +د، د)، ويقابله انخفاض في متوسط نسبة الطلبة الذين حصلوا على العلامة (ه)، وتبين أن ميل معادلة خط الاتجاه للسلسلة الزمنية لمتوسطات النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين حصلوا على العلامات (+أ، أ، +ب، ج، +د، د) كان موجباً، وسالباً لمتوسطات النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (ب، +ج، هـ) خلال نفس الفترة الزمنية. وتبين أن هناك تأثيراً ذا دلالة إحصائية (0.05) للفترة الزمنية على متوسطات نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على العلامات (+أ، أ، +ب، ب، +ج، +د، هـ). لذا فإن متوسط النسبة المئوية لعدد الطلبة الذي يحصلون على العلامات العليا يزداد بشكل مستمر مع مرور الوقت، وهذا يبين أن هناك تضخماً في علامات الطلبة.

كلمات مفتاحية: تضخم العلامات، جامعة شقراء، التقويم، تحليل العلامات.

Grade Inflation: Analatical Study About the Grades of Shaqra University Students

Nayel O. Al Kaabnh*
Shaqra University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract: This study aimed at defining grade inflation among Shaqra University students. A number of 819 randomly chosen grade records of Shaqra University students enrolled between 2010- 2015, were analyzed. The results show the average of students who get high grades (including A+, A, B+) according to the grading system of the university. Meanwhile, the results show a decrease in the average number of students who got the grades B, C+. It has been also noticed that the average of the student who got the grades C, D+, D increased, whereas the average of those who got F decreased. The results of this study have shown also that the successional deviation for the percentage average of the students who got these grades A+, A, B+, B, C, D+, D, was positive, and negative for grades B, C+, F for the same period. Moreover, the results have shown a significant difference of (α=0.05) for students who got these grades A+, A, B+, B, C+, D+, F. This lead to conclude that the percentage average for students getting high grades increase respectively resulted in grades inflation.

Keywords: Grade inflation, Shaqra University, evaluation, grading analysis.

*nayel@su.edu.sa

تُعد عملية تقويم النظام التعليمي ذات أهمية عظمى لدى القائمين على المؤسسات التعليمية، إلا أن تقويم الطلبة ينال الجزء الأكبر من عملية التقويم داخل المؤسسة التربوية. حيث تُمكن القائمين على المؤسسة التعليمية بانتقاء وتصنيف الطلبة ضمن البرامج التربوية المطروحة، مما يعزز عملية التعليم والتعلم لديهم، ويساعد في تطوير قدراتهم ومهاراتهم. وكذلك يساعد في صياغة واختيار الأهداف التعليمية الملائمة لهم، ومدى ملائمة أساليب التدريس التي يستخدمها المعلم لتقديم المادة العلمية للطلبة، وكذلك أساليب وطرائق تقويمهم (Gronlund, 2000).

وتعتبر علامات الطلبة الجزء الأهم في النظام التعليمي، وهي إشارة عن التحصيل الدراسي للطالب ومقدار تمكنه من المهارات التي مر بها، وهذا الجزء من النظام التعليمي مهم جداً لكلٍ من الطالب وولي الأمر، وللقائمين على المؤسسة التعلمية التي درس بها الطالب، ولأرباب العمل. وكذلك يُبنى عليه العديد من القرارات التربوية التي تتعلق بالطالب والمعلم والمؤسسة التعليمية، وأن أي خلل في درجات الطلبة يؤثر سلباً على النظام التعليمي ككل، ويقوض أهداف المؤسسة التعليمية التي بنيت من أجلها (Pattison, E. etal, 2013).

ولقد أصبحت ظاهرة تضخم العلامات في المؤسسات التعليمية أحد أهم القضايا التي تؤرق القائمين على التعليم العالي خلال العقدين الماضيين. وتعرف ظاهرة تضخم العلامات بأنها ارتفاع في علامات الطلبة مع تقدم السنوات دون أن يقابل ذلك الارتفاع ارتفاع في الكفايات والمهارات التربوية المحصلة من قبل الطلبة؛ ففي الآونة الأخيرة زاد الاهتمام بقضية تضخم العلامات في المعاهد والجامعات الأمريكية العريقة، حيث قامت تلك المؤسسات باتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة للتعامل مع قضية تضخم العلامات والزيادة الكبيرة في معدلات الطلبة (Schiming, 2008).

وتشير معظم الدراسات إلى أن ظاهرة تضخم العلامات ظاهرة دولية ومنتشرة في معظم مؤسسات التعليم العالي مما أدى إلى تقليل أهمية التميز عند الطلبة وعدم الرغبة في التعليم، وتدني نوعية التفكير لديهم، وأصبح الهدف الأساسي لهم الحصول على الدرجات المرتفعة، وكذلك تساهل بعض مؤسسات التعليم العالي في ذلك، بل أصبحت بعض المؤسسات تطلب من طلبتها أخذ بعض المقررات من خارج الخطة الدراسية لتخصصاتهم لرفع المعدل التراكمي لهم. (Wongsurawt, 2010)

وأصبح التعليم العالي في الدول المتقدمة يفقد ثقة المجتمع به، حيث تتم مناقشة مشكلات التعليم العالي في وسائل الإعلام المختلفة مما أدى إلى تضرر سمعة مؤسسات التعليم العالي سواء في المؤسسات الحكومية أو المؤسسات، وانعكس ذلك على تلك المؤسسات، مما اضطر القائمين عليها لإعادة النظر في سياسات التعليم في تلك المؤسسات من أجل استعادة ثقة المجتمع، وأن المؤسسات التعليمية أصلاً وجدت لخدمة ذلك المجتمع (Caruth & Caruth, 2013).

ويرى كيفن (Kevin, 2014) أنه آن الأوان لإحالة هذه القضية إلى صدارة الأحداث المحلية ومواجهة التضخم في علامات الطلبة في مؤسسات التعليم العالي. ويفترض أن تكون العلامات التي تعطى للطلبة هي الناتج النهائي والدقيق لعملية التقييم المستمر لتعلم الطلبة، ويجب أن تكون العلامات التي يعطيها المدرسون للطلبة مؤشراً صادقاً لنتائج تعلمهم خلال السنة الدراسية وليس لأمور أخرى، وأن تقييمهم غير قابل للتفاوض، وكذلك عدم اعتماد التقييم الذي يسمح بإعطاء الطالب أكثر من اختبار للمقرر الواحد والسماح له بحذف العلامة الأدنى. كما يجب على الأسرة تبنياً جانب كبيراً لتعزيز الإدراك لدى أبناءهم، وأن ما يكتسبونه من شيء يجب أن يكون مما يستحقونه.

ويسهم التقويم الجيد الذي يقيس إنجازات الطلبة وإتقانهم للمهارات المطلوبة؛ حيث يساعد الطالب التعلم، ويساعد المدرسين على تحسين العملية التعليمية، ويساعد المؤسسة التعليمية على التعرف إلى جوانب القصور في النظام التعليمي فيها، وجوانب الضعف في البرامج التعليمية المقدمة للطلبة، مما يساعد في وضع استراتيجيات وبرامج لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوجيه الجهود لتطوير التعليم وعلاج أي مشكلة تطرأ على النظام التعليمي. وكذلك يساعد التقويم الجيد للطلبة على تحديد الطلبة الذين بحاجة إلى أساليب خاصة في التعليم سواء أولئك الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة أو الطلبة المتفوقين، وهذا يسهم في أن المؤسسة التعليمية توفر الخدمات التعليمية لجميع الطلبة حسب قدراتهم وإمكانياتهم.

وانطلاقاً من وعي جامعة شقراء منذ تأسيسها عام (٢٠١٠) لأهمية مخرجاتها التعليمية، ووضع تشريعات وضوابط تحدد الإجراءات التي يجب الالتزام بها للوصول إلى مخرجات تعليمية جيدة قادرة على المنافسة في سوق العمل سواء كان محلياً أو دولياً، والاهتمام بآلية تقويم الطلبة وإعطاء الدرجات لمن يستحقها، وتكون تلك الدرجات معبرة عن قدرات الطلبة.

مشكلة الدراسة

يتم اعتماد المعدل التراكمي للطالب كإنجاز أكاديمي له بعد التخرج. ويعتمد المعدل التراكمي لأي طالب بناءً على اختبارات تم تطويرها من قبل أعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى المهام التي كانت تسند إليه أثناء دراسته المقررات المعتمدة من قبل الجامعة ضمن كل تخصص. ونتيجة لاختلاف درجات الطلبة بين المقررات التي يدرسونها فإن هذا الاختلاف يمكن أن يعود مصدره إلى طبيعة المقرر أو إلى مدرس هذا المقرر من حيث شدته أو تساهله بإعطاء الدرجات للطلبة.

ومع اعتماد وزارة التعليم السعودية لاختبارات قياس القدرات للطلبة الخريجين من الجامعات السعودية كمعيار لتصنيف الجامعات السعودية، ونتيجة لتفاوت درجات الطلبة على هذه الاختبارات مقارنةً بالمعدل التراكمي الذي حصل عليه من أية مؤسسة تعليمية أياً كانت، فهذا يدل على أن هناك تضخماً بالمعدلات التراكمية في هذه المؤسسات التعليمية، مما يؤثر على مصداقية تلك المؤسسات وعلى فرص خريجي تلك المؤسسات في سوق العمل.

لذا جاءت هذه الدراسة لبيان مدى التضخم في علامات طلبة جامعة شقراء منذ تأسيسها وعلى مدى (٥) سنوات، وقد هدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال التالي:

ما مدى التضخم في علامات طلبة جامعة شقراء؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في عدة أمور منها:

- تقديم وصف موضوعي عن الوضع الراهن عن طبيعة تضخم درجات طلبة جامعة شقراء للوصول إلى حقائق وأسباب هذا التضخم.
- انطلاقاً من مبدأ تطبيق إدارة الجودة على جميع أجزاء النظام التعليمي، فإنه يحتم على القائمين على المؤسسة التعليمية التأكد من مخرجات هذه النظام، ولضمان أن يكون خريج هذه المؤسسة يملك المعارف والقدرات اللازمة التي تأهله للالتحاق بسوق العمل.
- من المتوقع أن تُلقي نتائج هذه الدراسة الضوء حول وضع درجات طلبة جامعة شقراء، الأمر الذي يساعد على وضع برامج واستراتيجيات من قبل المسؤولين في الجامعة لضبط تضخم درجات الطلبة.

مصطلحات الدراسة

تضخم العلامات: هي الزيادة في معدلات الطلبة بدون الزيادة المصاحبة له في قدرات الطلبة بشكل دائم (Hunt & Gardin, 2007). ويستدل على

تضخم العلامات من خلال الأرقام القياسية لمعدلات العلامات في سنة المقارنة (comparison year) بالنسبة إلى سنة الأساس (base year). ويتمثل التضخم بمقدار الزيادة في نسبة عدد الطلبة ضمن الفئات العليا في نظام العلامات المتبع من قبل المؤسسة التعليمية عن نسبتها في السنوات السابقة. واستخدم الباحث معدلات القبول في الجامعة كمؤشر على استقرار المستوى التحصيلي للطلبة المقبولين في الجامعة.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على تحليل علامات الطلبة من عام ٢٠١٠م إلى عام ٢٠١٥م.

الدراسات السابقة

قام هارفي (Harvey, 2001) بدراسة هدفت إلى الكشف عن ظاهرة التضخم في العلامات والبحث عن أسبابها. وقام الباحث بأخذ علامات طلبة جامعة Harvard University للعام الدراسي(٢٠٠١) لتطبيق دراسته؛ حيث أشارت النتائج إلى أن نسبة الطلبة الذين حصلوا على علامة (+أ) والعلامة (-أ) كانت (٥٠٪) من مجموع الطلبة، كما أشارت النتائج إلى أن العلامات المرتفعة كانت في الشعب ذات العدد القليل من الطلبة، وكذلك في شعب المواد الإنسانية.

وخلصت الدراسة إلى أن العلامات تعاني من مشكلة التضخم مما يؤدي إلى عدم تقدير الكفاية والمكافأة بين الجهد واللاجهد، وعدم إثارة الطلبة لتحسين أدائهم بشكل أفضل، وعدم الاهتمام بفعالية التدريس. وعزا الباحث ظاهرة التضخم في العلامات إلى اختلاف المعايير من مدرس إلى آخر، ومن جامعة إلى أُخرى في تقدير علامات الطلبة، بالإضافة إلى التساهل في هذه المعايير. وأن معظم المدرسين يساهمون في بناء توقعات عالية لدى الطلبة للحصول على علامات عالية، حيث يؤدي ذلك إلى عدم قدرة المدرس على المقاومة أو تجاهل توقعات العالية للطلبة، مما يؤدي إلى أن تكون معظم الدرجات مرتفعة.

وأشارت دراسة فيلتون وكوبر(Felton & Koper, 2005) إلى أن التعليم العالي في المجتمع الأمريكي يعاني من مشكلة تضخم الدرجات، فلقد أشار الباحثان أنه ومنذ عام (١٩٦٧) تم تحليل علامات الطلبة في ثلاثين جامعة من الجامعات الأمريكية، وتبين من خلال هذا التحليل إلى أن متوسط الدرجات في المؤسسات التعليمية قد ارتفعت بمعدل ٠.٦ وذلك على متصل الدرجات الرباعي منذ عام(١٩٦٧). كما أن الكليات الخاصة التي تتسم معدلاتها بالتضخم قد ارتفع المعدل من ٢٥٪ إلى ٣٠٪ بالمقارنة مع مؤسسات التعليم الحكومية؛ ففي جامعة واشنطن ارتفع التضخم في درجات الطلبة من ٢.١٣ عام (١٩٦٧) إلى ٣.١٢ في عام (١٩٩٦). كما أشار الباحثان إلى أن التضخم كان في جامعة شيكاغو ٢.٥ عام (١٩٦٧)؛ حيث وصل هذا التضخم إلى ٣.٢٦ في عام (١٩٩٩)، وهذه البيانات تؤكد وتدعم الانطباع العام لدى غالبة الأكاديميين من أن معايير منح التقديرات أو الدرجات قد يتغير مع مرور الوقت.

ويرى الباحثان أن هناك العديد من العوامل التي تلعب دورا كبيرا في الإضعاف والتقليل من مصداقية الدرجات التي يحصل عليها الطلبة أثناء دراستهم في مؤسسات التعليم العالي الأمريكية سواء كانت تلك المؤسسات مؤسسات حكومية أو مؤسسات خاصة، بالإضافة إلى الدرجات التي يمنحها المدرسون للطلبة أثناء تدريسهم مقرر ما بحيث تكون الدرجات على هذا المقرر تختلف حسب أجزاء المقرر وللمقر نفسه باختلاف المدرسين. كذلك كان هناك اختلاف في علامات الطلبة التي يحصلون عليها، وكذلك اختلاف في صعوبة المقررات في نفس القسم الأكاديمي باختلاف المدرسين الذين يدرسون تلك المقررات.

كما قام ويكستروم (Wikstrom, 2005) بدراسة هدفت إلى بيان الأسباب التي تؤدي إلى زيادة معدلات

الطلبة في المرحلة الثانوية في السويد. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتحليل البيانات الخاصة بدرجات الاختبارات التي حصل عليها خريجو المدارس الثانوية على مدار ست سنوات. وافترض الباحث أن ظاهرة تضخم معدلات الطلبة ترتبط بعدة عوامل؛ منها التحسن في الأداء الأكاديمي للطلبة، ومعايير انتقاء الطلبة، وطريقة اختيار الطالب للمقررات التي سيدرسها، وانخفاض معايير منح الدرجات للطلبة.

وأشارت النتائج إلى أن تضخم درجات الطلبة لم تكن مرتبطة بأي من العوامل التي افترضها الباحث مسبقاً، بل كان تضخم درجات الطلبة مرتبطاً بتساهل المعلمين في منح الدرجات للطلاب، وكذلك عدم قدرة المعلمين على مقاومة الضغوط التي يمارسها الطلبة عليهم للحصول على معدلات مرتفعة تؤهلهم للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.

كما قام ماكوالستر وآخرون (Mcallister & etal, 2008) بدراسة هدفت إلى بيان مدى التضخم في علامات طلبة كلية الهندسة؛ حيث قام الباحثون بتحليل درجات الطلبة في مقررات الهندسة على مدار ثماني سنوات. وأشارت النتائج إلى أن هناك اتجاها تصاعديا في متوسط معدلات الطلبة، وأن معظم علامات الطلبة تأخذ التقدير (A). كما أشارت النتائج إلى أن هناك اختلافاً بين معدلات الطلبة يرجع إلى الأقسام التي ينتمي إليها الطلبة. كما أكدت الدراسة على أهمية عدد الطلبة في الفصل الدراسي كمتنبئ بمعدلات الطلبة.

وقام العناني (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى تقييم نظام العلامات الحرفي في الجامعة الأردنية، ومن ضمن هذه الدراسة قام الباحث ببيان مدي تضخم علامات الطلبة الناتج من نظام العلامات المتبع من قبل الجامعة الأردنية. ولتحقيق هدف هذه الدراسة قام الباحث بتحليل (٢٠٧٣) سجلاً من سجلات علامات الطلبة ضمن الفترة الزمنية (١٩٩٦م -٢٠٠٧م).

وأشارت نتائج التحليل إلى أن هناك تضخماً في علامات الطلبة ضمن الفترة (١٩٩٦م - ٢٠٠٤م)، وأن هناك انخفاضاً في علاماتهم ضمن الفترة (٢٠٠٥م - ٢٠٠٧م)، وأشار إلى أن هذا التضخم ناتج عن السياسة التربوية التي تنتهجها الجامعة، وكذلك أساليب التقويم وأدواته، وكذلك التساهل من قبل أعضاء هيئة التدريس في تطبيق أساليب التقويم مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة العلامات العالية.

وقام الباحثان كاروث وكاروث (Caruth & Caruth, 2013) بدراسة هدفت إلى مراجعة الدراسات التي اهتمت بتضخم علامات الطلبة في مؤسسات التعليم العالي الأمريكية، وبيان أسباب ذلك التضخم والنتائج التي تترتب عليه. وقد توصل الباحثان إلى أن أسباب تضخم علامات الطلبة يعود إلى عدة عوامل: تقويم الطلبة للمدرسين، وطرائق التدريس التي يتبعها المدرسون، والمنح الدراسية التي يتم تقديمها للطلبة، وكذلك التوقعات العالية لدى الطلبة.

كما أشار الباحثان إلى أن هناك عدة أسباب جعلت المدرسين يتساهلون بإعطاء الدرجات للطلبة، ومن هذه الأسباب: خوف المدرسين من تقييمات الطلبة لهم، وتجنب العلاقات السيئة مع الطلبة، وقلة المهارات التدريسية عند بعض المدرسين، وأن هذه المهارات أقل من المستوى المطلوب، وكذلك قلة الخبرة عند بعض المدرسين، وكذلك عدم وضوح الأهداف التعليمية العامة، وأخيراً الأمان الوظيفي وخوف المدرسين على وظائفهم.

واقترح الباحثان استخدام أساليب متنوعة لتقييم الطلبة، وأن العلامات ليست المعيار الأفضل في تقييمهم، ومن أجل تقييم الطلبة بشكل أكثر دقة يجب على المؤسسات التعليمية تحديد المشكلات التي تؤدي إلى جعل المدرسين متساهلين في إعطاء العلامات للطلبة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة (طلاب، وطالبات) جامعة شقراء في الفترة الزمنية (٢٠١٠م - ٢٠١٥م).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٨١٩) سجلاً من سجلات طلاب وطالبات جامعة شقراء تم اختيارهم بشكل عشوائي.

أسلوب جمع البيانات والمعالجات الإحصائية

للكشف عن تضخم علامات الطلبة وفق النظام الذي تتبعه جامعة شقراء، تمت مراجعة سجلات علامات الطلبة الموجودة في دائرة القبول والتسجيل الخاصة بعينة الدراسة؛ حيث تم الاطلاع على علامات الطلبة ضمن السنوات الدراسية المعتمدة في الدراسة، وكذلك الاطلاع على معدل الثانوية العامة الذي تم من خلاله قبول الطالب في الجامعة.

ومن ثم تم إيجاد نسبة الطلبة الذين حصلوا على كل فئة من فئات سلم العلامات المعتمد من قبل جامعة شقراء ضمن السنوات (٢٠١٠م -٢٠١٥م)، بعد ذلك تم حساب نسبة الطلبة الذين حصلوا على كل فئة. وكذلك تم توضيح الاتجاه العام للسلسلة الزمنية التي تمثل هذه النسب مع مرور الزمن؛ حيث تم إيجاد معادلة خط الانحدار (معادلة الاتجاه العام للسلسلة الزمنية) بطريقة المربعات الصغرى لمتوسط النسبة المئوية لعدد الذين حصلوا على كل علامة.

كما تم استخدام الأرقام القياسية البسيطة للعلامات لبيان التغير الذي يطرأ على علامات الطلبة خلال الفترة الزمنية المعتمدة في الدراسة. ويعتبر الرقم القياسي مؤشراً إحصائياً جيداً للدلالة على مقدار التضخم أو الانخفاض؛ حيث يتكون الرقم القياسي من جزأين (سنة الأساس، وسنة المقارنة)، وتم اعتماد سنة الأساس في هذه الدراسة سنة (٢٠١٠م). وأخيراً تم استخدام تحليل التباين الأحادي لبيان فيما إذا كان التغير في متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على كل فئة من فئات العلامات دالاً إحصائياً مع مرور الزمن.

النتائج

للإجابة عن سؤال الدراسة تم دراسة خصائص العلامات من خلال تحليل سجلات العلامات المأخوذة من عمادة القبول والتسجيل ونظام التحويل المرفق معها؛ حيث إن جامعة شقراء تعتمد نظام العلامات بالرموز لتقييم الطلبة. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المناظرة للنسب المئوية لعدد الطلبة في كل فئة من فئات العلامات، ومقارنتها ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٠م -٢٠١٥م) موزعة على ثلاث فترات زمنية (٢٠١٠م -٢٠١١م)،(٢٠١٢م - ٢٠١٣م)، (٢٠١٤م -٢٠١٥م)، وجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنسبة المئوية لعدد الطلبة الذين حصلوا على كل فئة من فئات العلامات التي يتكون منها نظام العلامات في جامعة شقراء.

يلاحظ من جدول ١ أن هناك اختلافاً في متوسطات النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين حصلوا على كل فئة من فئات العلامات المعمول بها في جامعة شقراء حسب الفترات الزمنية المحددة. كما تم ملاحظة أن نسبة الطلبة الذين يحصلون على فئة معينة من فئة العلامات المعمول به قد تتزايد أو تتناقص كما هو في حالة العلامات (أ، +ب، ب، ج،+د، د). كما نلاحظ الزيادة في النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (+أ) على جميع الفترات الزمنية، كما كان هناك تناقص في النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (هـ) على جميع الفترات الزمنية.

جدول ١

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المناظرة لها للنسبة المئوية لعدد الطلبة في كل فئة من فئات العلامات بالحروف تبعاً لمتغير الفترات الزمنية المحددة

فئات العلامات	السنوات					
	٢٠١٠- ٢٠١١		٢٠١٢ - ٢٠١٣		٢٠١٤- ٢٠١٥	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
+أ	٥.٤٥	٥.٦٥	٨.٣٣	٧.٠١	٦.٦٤	٨.٥٥
أ	١١.٣١	٧.١٢	١٤.٤٢	٩.٣٣	١٢.٨٩	١١.١٢
+ب	١٥.٢٢	٨.٤١	١٤.٥٠	١٠.٢٣	١٥.٥٤	٩.٤٣
ب	١٧.٦٦	٦.١١	١٥.٨٨	٩.٩٨	١٦.٠١	٩.٧٧
+ج	١٩.٦٣	٧.٠٢	١٧.٧٤	٨.٦١	١٦.٩١	٧.٩٢
ج	١٢.٥٥	٥.٢٢	١٢.١٠	٦.٧٦	١٣.٢٣	٨.٧٢
+د	٧.٧٣	٥.٧٨	٧.١٣	٦.٣٢	٨.٣٥	٦.٧٨
د	٦.٣٤	٦.١٤	٦.٠١	٨.١٣	٦.٦٥	٦.١١
هـ	٤.١١	٥.٨٠	٣.٨٩	٥.٨٩	٣.٧٨	٦.٠١

ولتوضيح هذا الاختلاف في النسبة المئوية لعدد الذين حصلوا على كل فئة من فئات العلامات في نظام العلامات المعمول به في جامعة شقراء، لبيان الاتجاه العام للسلسلة الزمنية التي تمثل هذه النسب مع مرور الزمن، تم إيجاد معادلة خط الانحدار (معادلة الاتجاه العام للسلسلة الزمنية) بطريقة المربعات الصغرى لمتوسط النسبة المئوية لعدد الذين حصلوا على كل علامة.

وأظهرت النتائج أن معادلة خط الاتجاه العام للسلسلة الزمنية لمتوسط النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين حصلوا على العلامات ($^{+}$أ، أ، $^{+}$ب)، للطلبة الذين حصلوا على العلامة ($^{+}$أ)، كانت معادلة خط الاتجاه العام للسلسلة الزمنية هي: (ص= ٠.٦ س +٥.٦٢). والطلبة الذين حصلوا على العلامة (أ)، كانت المعادلة (ص= ٠.٧٩ س + ١١.٢٩). والطلبة الذين حصلوا على العلامة ($^{+}$ب) فكانت المعادلة (ص= ٠.١٦ س +١٤.٧٧). ونلاحظ أن الميل كان موجبا للمعدلات السابقة، فهذا يدل على أن الاتجاه العام لمتوسط النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين حصلوا على العلامات ($^{+}$أ، أ، $^{+}$ب) في المواد التي تطرحها الجامعة في تلك الفترة الزمنية كان يزداد مع مرور الوقت خلال الفترة الزمنية (٢٠١٠م - ٢٠١٥م).

كما أظهرت النتائج أن معادلة خط الاتجاه العام للسلسلة الزمنية لمتوسط النسبة المئوية لأعداد الطلبة الذين حصلوا على العلامات (ب، $^{+}$ج) كانت كما يلي: للطلبة الذين حصلوا على العلامة (ب)، المعادلة هي: (ص= -٠.٨٣ س + ١٨.٦٦). والطلبة الذين حصلوا على العلامة ($^{+}$ج)، المعادلة هي: (ص= -٢.٣٦ س +٢٠.٨١). ونلاحظ أن الميل في كلتا المعادلتين السابقتين كان سالباً، وهذا يدل على أن متوسطات النسبة المئوية لأعداد الطلبة الذين حصلوا على العلامات (ب، $^{+}$ج) في المواد التي تطرحها الجامعة في تلك الفترة كانت تتناقص مع مرور الوقت خلال الفترة الزمنية المحددة.

وأظهرت النتائج أن معادلة خط الاتجاه العام للسلسلة الزمنية لمتوسط النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين حصلوا على العلامات (ج، $^{+}$د، د) كانت كمايلي: للطلبة الذين حصلوا على العلامة (ج)، المعادلة هي: (ص= ٠.٣٤ س + ١١.٩٥). والطلبة الذين حصلوا على العلامة ($^{+}$د)، المعادلة هي: (ص= ٠.٣١ س +٧.١١). والطلبة الذين حصلوا على العلامة (د)، المعادلة هي: (ص= ٠.١٦ س +٦.٠٢). ونلاحظ أن الميل في المعادلات السابقة كان موجباً، وهذا يدل على أن متوسطات النسبة المئوية لأعداد الطلبة الذين حصلوا على العلامات (ج، $^{+}$د، د) في المواد التي تطرحها الجامعة في تلك الفترة كانت تزداد مع مرور الوقت خلال الفترة الزمنية المحددة.

أما النتائج المتعلقة بمعادلة خط الاتجاه العام للسلسلة الزمنية لمتوسط النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (هـ)، فقد كانت المعادلة (ص= - ٠.١٧ س + ٤.٢٦). وبما أن ميل المعادلة سالب فهذا يدل على أن متوسطات النسبة المئوية لأعداد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (هـ) في المواد التي تطرحها الجامعة في تلك الفترة كانت تتناقص مع مرور الزمن.

ولبيان مقدار التضخم (Inflation) أو الانخفاض (Deflation) تم حساب الأرقام القياسية البسيطة لنسبة عدد الطلبة في كل فئة من فئات العلامات المحددة في الدراسة، وذلك بقسمة قيمة حد سنة المقارنة على حد سنة الأساس مضروب بـ ١٠٠٪. وتم اعتماد أن النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين حصلوا على فئة العلامات في الفترة (٢٠١٠م - ٢٠١١م) هي سنة الأساس، وأن النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين حصلوا على فئة العلامات في الفترات الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م، ٢٠١٤م -٢٠١٥م) هي حد سنة المقارنة، وجدول ٢ يبين النتائج.

جدول ٢

الأرقام القياسية البسيطة لمتوسطات النسبة المئوية لعدد الطلبة في كل فئة من فئات سلم العلامات.

فئات العلامات	الرقم القياسي للفترة الزمنية (٢٠١٢م-٢٠١٣م)	الرقم القياسي للفترة الزمنية (٢٠١٤م-٢٠١٥م)
+أ	١٥٢.٨	١٢١.٨
أ	١٢٧.٥	١٣٢.٠
+ب	٩٥.٣	١٠٢.١
ب	٨٩.٩	٩٠.٧
+ج	٩٠.٤	٨٦.١
ج	٩٦.٤	١٠٥.٤
+د	٩٢.٢	١٠٨.٠
د	٩٤.٨	١٠٤.٩
هـ	٩٤.٦	٩٢.٠

نلاحظ من جدول ٢ أن هناك تزايداً في متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (+أ) وبنسبة (٥٢.٨٪) و (٢١.٨٪) في الفترتين الزمنيتين (٢٠١٢م -٢٠١٣م) و (٢٠١٤م -٢٠١٥م) على الترتيب. وكانت نسبة التزايد في متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (أ) هي (٢٧.٥٪) و(٣٢٪) لنفس الفترتين الزمنيتين. كما نلاحظ أن هناك تناقصاً في متوسطات نسبة الطلبة اللذين حصلوا على العلامة (+ب) في السنة (٢٠١٢م - ٢٠١٣م) وبنسبة (٤.٧٪)، ثم حدث تزايد في متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (+ب) في الفترة الزمنية (٢٠١٣م -٢٠١٥م) وبنسبة (٢.١٪).

كما أظهرت النتائج أن هناك تناقصاً في متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (ب) وبنسب متفاوتة؛ وهي (١٠.١٪) و (٩.٣٪) في الفترتين الزمنيتين (٢٠١١م -٢٠١٢م) و (٢٠١٢م -٢٠١٣م) على الترتيب. وأن هناك تناقصاً في متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (+ج) وبنسب متفاوتة؛ وهي (٩.٦٪) و (١٣.٩٪) في الفترتين الزمنيتين (٢٠١٢م -٢٠١٣م) و (٢٠١٤م -٢٠١٥م) على الترتيب. كما أن هناك تناقصاً في متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (ج) وبنسبة (٣.٦٪) في الفقرة الزمنية (٢٠١٢م - ٢٠١٣م). وبعد ذلك حدث تزايد في متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (ج) في الفقرة الزمنية (٢٠١٤م -٢٠١٥م)، وبنسبة (٥.٤٪).

وكذلك أظهرت النتائج أن هناك تناقصاً في متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (+د) وبنسبة (٧.٨٪) في الفقرة الزمنية (٢٠١٢م - ٢٠١٣م). وبعد ذلك حدث تزايد في متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (+د) في الفقرة الزمنية (٢٠١٤م -٢٠١٥م)، وبنسبة (٨٪). وأن هناك تناقصاً في متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (د) وبنسبة (٥.٢٪) في الفقرة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م). وبعد ذلك حدث تزايد في متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (د) في الفقرة الزمنية (٢٠١٤م - ٢٠١٥م)، وبنسبة (٤.٩٪). أما فيما يتعلق بالعلامة (ه) فقد كان هناك تناقص في متوسط نسبة عدد الطلبة اللذين حصلوا على العلامة (ه) وبنسب متفاوتة، وهي (٥.٤٪) و (٨٪) في الفترتين الزمنيتين

(٢٠١٢م -٢٠١٣م) و (٢٠١٤م -٢٠١٥م) على الترتيب. ولبيان دلالة التباين في متوسط نسبة الطلبة الذين حصلوا على كل فئة من الفئات التي يتكون منها سلم العلامات المعتمد من قبل جامعة شقراء تم استخدام تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير الفترة الزمنية على متوسطات نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على كل فئة من فئات العلامات المعتمدة، وجدول ٣ يبين نتائج التحليل.

من خلال جدول ٣ نلاحظ أن هناك تأثيراً لمتغير الفترة الزمنية على متوسطات نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على كل فئة من فئات العلامات المعتمدة من قبل جامعة شقراء ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، عدا فئة العلامة (ج، د).

ولبيان تأثير الفترة الزمنية على متوسطات نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على كل فئة من فئات العلامات تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية، وأشارت نتائج التحليل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+أ) ضمن الفترة الزمنية

جدول ٣

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الفترة الزمنية على متوسطات نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على كل فئة من فئات العلامات المعتمدة من قبل جامعة شقراء

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)
+أ	بين المجموعات	١٩٨٧.٤٣	٢	٩٩٣.٧٢	٤.٨٤**
	داخل المجموعات	١٦٧٨٩٢.١٥	٨١٧	٢٠٥.٥٠	
	المجموع	١٦٩٨٧٩.٥٨	٨١٩		
أ	بين المجموعات	٢٣١٦.٧٣	٢	١١٥٨.٣٧	٦.٤٦**
	داخل المجموعات	١٤٧٠٣٨.١٧	٨١٧	١٨٠.٠٠	
	المجموع	١٤٩٣٥٤.٩٠	٨١٩		
+ب	بين المجموعات	١٥٦٤.٢٦	٢	٧٨٢.١٣	٦.٠٧*
	داخل المجموعات	١٠٤٥٧٧.٥٦	٨١١	١٢٨.٩٥	
	المجموع	١٠٦١٤١.٨٢	٨١٣		
ب	بين المجموعات	٢٠٨٨.١٠	٢	١٠٤٤.٠٥	٦.٤٨**
	داخل المجموعات	١٢٩٧٨٦.٦٦	٨٠٥	١٦١.٢٣	
	المجموع	١٣١٨٧٤.٧٦	٨٠٧		
+ج	بين المجموعات	١٤٥٥.٣٢	٢	٧٢٢.٦٦	٤.٨٢**
	داخل المجموعات	١١٨٦٦٥.١٨	٧٩١	١٥٠.٠٢	
	المجموع	١٢٠١٢٠.٥٠	٧٩٣		
ج	بين المجموعات	٢١٢١.٤٣	٢	١٠٦٠.٧٢	٦.٤٠
	داخل المجموعات	١٣١٢٢١.٦٧	٧٩١	١٦٥.٨٩	
	المجموع	١٣٣٣٤٣.١	٧٩٣		
+د	بين المجموعات	٩٨٧.٤٤	٢	٤٩٣.٧٢	٣.٢٦**
	داخل المجموعات	١١٢٣٥٤.٨٥	٧٤١	١٥١.٦٣	
	المجموع	١١٣٣٤٢.٢٩	٧٤٣		
د	بين المجموعات	٣١١.٤٧	٢	١٥٥.٧٤	١.١٨
	داخل المجموعات	٩٧١٥٤.١١	٧٣٣	١٣٢.٥٤	
	المجموع	٩٧٤٦٥.٥٨	٧٣٥		
هـ	بين المجموعات	١٠٠٣.٢٤	٢	٥٠١.٦٢	٣.١٢*
	داخل المجموعات	١١٢٦٤٣.٩٠	٧٠١	١٦٠.٦٩	
	المجموع	١١٣٣٤٧.١٤	٧٠٣		

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

(٢٠١٠م -٢٠١١م) وهي (٥.٤٥)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+أ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م) وهي (٨.٣٣). كما أشارت نتائج التحليل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+أ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٠م - ٢٠١١م)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+أ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م - ٢٠١٥م) وهي (٦.٦٤)، وهذا يدل على أن هناك تضخماً في متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+أ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م - ٢٠١٥م). كما أشارت نتائج التحليل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+أ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+أ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م -٢٠١٥م).

أما فيما يتعلق بفئة العلامة (أ) فقد أشارت نتائج اختبار شافيه للمقارنات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (أ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٠م - ٢٠١١م) وهي (١١.٣١)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (أ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م) وهي (١٤.٤٢)، وهذا يدل على أن هناك تضخماً في متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (أ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م). كما أشارت نتائج التحليل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (أ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٠م -٢٠١٠م)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (أ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م -٢٠١٥م)، وهذا يدل على أن هناك تضخماً في متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (أ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م -٢٠١٥م). وأشارت نتائج التحليل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (أ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (أ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م -٢٠١٥م).

أما فيما يتعلق بفئة العلامة (+ب) فقد أشارت نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+ب) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٠م -٢٠١١م) وهي (١٥.٣٢)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+ب) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م) وهي (١٤.٥٠)، وهذا يدل على أن هناك انخفاضاً في متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+ب) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م). كما أشارت نتائج التحليل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+ب) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٠م - ٢٠١١م)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+ب) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م - ٢٠١٥م) وهي (١٥.٥٤). وأشارت نتائج التحليل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+ب) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+ب) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م -٢٠١٥م).

أما فيما يتعلق بفئة العلامة (ب) فقد أشارت نتائج تحليل اختبار شافيه للمقارنات البعدية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (ب) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٠م -٢٠١١م) وهي (١٧.٦٦)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (ب) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م) وهي (١٥.٨٨)، وهذا يدل على أن هناك انخفاضاً في متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (ب) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م). كما أشارت نتائج التحليل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (ب) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٠م - ٢٠١١م)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (ب) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م - ٢٠١٥م) وهي (١٦.٠١). كما أشارت نتائج التحليل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (ب) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (ب) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م -٢٠١٥م)، وهذا يدل على أن هناك تضخماً في متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (ب) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م -٢٠١٥م).

أما فيما يتعلق بفئة العلامة (+ج) فقد أشارت نتائج تحليل اختبار شافيه للمقارنات البعدية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+ج) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٠م -٢٠١١م) وهي (١٩.٦٣)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+ج) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م) وهي (١٧.٧٤)، وهذا يدل على أن هناك انخفاضاً في متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+ج) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م). كما أشارت نتائج التحليل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسب الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+ج) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٠م -٢٠١١م)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+ج) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م -٢٠١٥م) وهي (١٦.٩١)، وهذا يدل على أن هناك انخفاضاً في متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+ج) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م -٢٠١٥م). وأشارت نتائج التحليل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+ج) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+ج) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م -٢٠١٥م).

أما فيما يتعلق بفئة العلامة (+د) فقد أشارت نتائج التحليل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+د) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٠م -٢٠١١م) وهي (٧.٧٣)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+د) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م) وهي (٧.١٣)، وهذا يدل على أن هناك انخفاضاً في متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+د) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م). كما أشارت نتائج التحليل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+د) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٠م - ٢٠١١م)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+د) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م - ٢٠١٥م) وهي (٨.٣٥)، وهذا يدل على أن هناك تضخماً في متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+د) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٣م - ٢٠١٥م). وأشارت نتائج التحليل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+د) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (+د) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م -٢٠١٥م).

أما فيما يتعلق بفئة العلامة (هـ) فقد أشارت نتائج التحليل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (هـ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٠م -٢٠١١م) وهي (٤.١١)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (هـ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م) وهي (٣.٨٩)، وهذا يدل على أن هناك انخفاضاً في متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (هـ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م). كما أشارت نتائج التحليل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (هـ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٠م - ٢٠١١م)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (هـ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م -

٢٠١٥م) وهي (٣.٧٨)، وهذا يدل على أن هناك انخفاضاً في متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (هـ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م - ٢٠١٥م). وأشارت نتائج التحليل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (هـ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م)، ومتوسطات نسبة الطلبة الحاصلين على فئة العلامة (هـ) ضمن الفترة الزمنية (٢٠١٤م -٢٠١٥م).

مناقشة النتائج

من خلال تحليل النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: ما مدى التضخم في علامات طلبة جامعة شقراء ضمن سنوات الدراسية (٢٠١٠ -٢٠١٥)؟، تبين أن هناك تضخماً في علامات الطلبة من خلال حساب الرقم القياسي لكل فئة من فئات العلامات المعتمد من قبل الجامعة؛ حيث كان هناك تزايد في متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على العلامات (+أ، أ،) للفترة الزمنية (٢٠١٢م -٢٠١٣م)، والفترة الزمنية (٢٠١٤م -٢٠١٥م)، وكذلك حدث تزايد في متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على فئات العلامات (+ب، ج، +د، د) في الفترة الزمنية (٢٠١٤م -٢٠١٥م). كما حدث تناقص في متوسط نسبة عدد الطلبة في بقية فئات العلامات في الفترتين الزمنيتين كما هو موضح في جدول رقم (٢)، وهذا يدل على أن أعداد الطلبة الذين يحصلون على المستويات العليا من فئات سلم العلامات المعتمد يزداد مع مرور الزمن، وكذلك انتقال علامات الطلبة من كل فئة إلى الفئة العليا التي تليها على سلم العلامات، وهذا مؤشر على وجود تضخم في علامات الطلبة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج عدد من الدراسات (مثلاً: العناني، ٢٠٠٨; ; ; Felton & Koper, 2005 Wikstrom, 2005 .(Harvey, 2001

وكذلك تبين من خلال تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الفترة الزمنية على متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على كل فئة من فئات العلامات المعتمد من قبل الجامعة أن هناك تأثيراً لمتغير الفترة الزمنية على جميع متوسطات نسبة أعداد الطلبة الذين حصلوا على كل فئة من فئات العلامات عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) عدا فئتي العلامتين (ج، د)، كما هو موضح في جدول (٣). وهذا يدل على أن التغير في متوسط نسبة أعداد الطلبة الذين حصلوا على فئات العلامات (+أ، أ، ب، ج، +د، د) بشكل إيجابي يقابله تغير في متوسط نسبة أعداد الطلبة الذين حصلوا على فئات العلامات (+ب، +ج، هـ) بشكل سلبي مع مرور الوقت خلال الفترة الزمنية (٢٠١٠ -٢٠١٥). وحيث أظهرت نتائج تحليل اختبار شافيه للمقارنات البعدية أن هناك تضخم عند مقارنة متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على (+أ، أ) بين الفترة الزمنية (٢٠١٠ -٢٠١١) و(٢٠١٤ -٢٠١٥)، وكذلك عند المقارنة بين الفترة الزمنية (٢٠١٠ -٢٠١١) والفترة الزمنية (٢٠١٢ - ٢٠١٣). كما أظهرت نتائج اختبار شافيه أن هناك تضخماً عند مقارنة متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على (+د)، وأن هذا التضخم لصالح الفترة الزمنية الأعلى. كما أظهرت نتائج تحليل اختبار شافيه للمقارنات البعدية أن هناك انخفاض في متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على العلامات (+ب، ب) خلال الفترة الزمنية (٢٠١٠ - ٢٠١١) والفترة الزمنية (٢٠١٢ -٢٠١٣)، وأن هذا الانخفاض أدى إلى الزيادة في متوسط نسبة عدد الطلبة الذين حصلوا على المستويات العليا على سلم نظام العلامات المعتمد من قبل جامعة شقراء.

ويمكن أن نتوصل إلى استنتاج عام حول ظاهرة التضخم في العلامات لطلبة جامعة شقراء خلال الفترة الزمنية (٢٠١٠ -٢٠١٥) من خلال ملاحظة أن ميل معادلة خط الاتجاه للسلسلة الزمنية لمتوسطات النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (+أ، أ، +ب، ج، +د، د) كان موجباً، لذا فإن الاتجاه العام لمتوسط النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين حصلوا على الفئات العليا من العلامات في النظام المعتمد سوف يزداد بشكل مستمر مع

مرور الوقت، وكذلك ملاحظة أن ميل معادلة خط الاتجاه للسلسلة الزمنية لمتوسطات النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين حصلوا على العلامة (ب، +ج، هـ) كان سالباً خلال نفس الفترة الزمنية، لذا فإن الاتجاه العام لمتوسط النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين حصلوا على فئات العلامات (ب، +ج) سوف يتناقص بشكل مستمر مع مرور الوقت، وأن مقدار هذا التناقص يقابله مقدار بالزيادة في متوسط النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين حصلوا على العلامات من الفئات العليا من نظام العلامات المعتمد من قبل الجامعة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع معظم نتائج الدراسات التي أجريت للكشف عن التضخم في درجات الطلبة في مؤسسات التعليم العالي (Caruth; Caruth,2013 & العناني، ٢٠٠٨; Wikstrom, ; 2005 Felton & Koper, 2005; Harvey, 2001).

التوصيات

١. دراسة خصائص درجات الطلبة سنوياً وبشكل مستمر، وربط تلك الخصائص ببعض المتغيرات التي يتوقع أن يكون لها تأثير على درجات الطلبة مثل خبرة أعضاء هيئة التدريس، وطرق التدريس المتبعة، وأعداد الطلبة في كل شعبة، والتوقعات العالية من قبل الطلبة للحصول على علامات عالية، وقلة الأمان الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس وخاصة المتعاقدين منهم، وكذلك خوف بعض أعضاء هيئة التدريس من تقييمات الطلبة لهم.

٢. التوجيه من قبل المسؤولين في الجامعة للأقسام العلمية في كل كلية بكتابة تقارير مفصلة عن خصائص توزيع درجات الطلبة في كل مقرر دراسي، ومدى ملاءمتها للتوزيع الطبيعي.

٣. تشكيل لجان في كليات الجامعة لمراجعة ومتابعة أساليب تقييم الطلبة التي يعتمدها أعضاء هيئة التدريس، والتأكيد على استخدام أساليب تقييم متفق عليها داخل كل كلية، وضمن توصيف كل مقرر دراسي.

٤. دراسة العلاقة بين المعدلات التراكمية التي يحصل عليها الطلبة الخريجين ودرجاتهم على اختبارات القدرات والقياس التي يخضعون لها من قبل وزارة التعليم بعد تخرجهم.

٥. عمل برامج ودورات تدريبية تهدف إلى تطوير مفاهيم القياس وطرق التقويم لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وكذلك تطور مهارات أعضاء هيئة التدريس في بناء الاختبارات التحصيلية بجميع أنواعها.

المراجع

References

العناني، جهاد محمد (٢٠٠٨). **تقييم نظام العلامات الحرفي المستخدم في الجامعة الأردنية**. (رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية العلوم التربوية).

Caruth, D. L. & Caruth, G. D. (2013). Grade inflation: An issue for higher education?. *Turkish Online Journal of Distance Education*-TOJDE January 2013 ISSN 1302-6488,14 (1), 9.

Gronlund, E. (2000). Measurement and evaluation in teaching. (7th ed.). New York: Mcmillan Co.

Harvey, M. (2001). Grade inflation: It is time to face the facts. *Chronicle of Higher Education*, *47*(30), 24.

Hunt, T. & Gardin, F. (2007). What's in a grade: Faculty responsibility for grade inflation. [Electronic version]. *Athletic Therapy Today Journal*, *12*(3), 19-22.

Felton, J. & Koper, P. (2005). Nominal GPA and real GPA: A simple adjustment that compensates for grade inflation. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, 30(6), 561-569.

Kevin, C. (2014). Stop giving in to higher grades: Ten suggestions on how to fight grade inflation. Retrieved 1february, 2017.foom http:// Stop Giving In To Higher Grades: Ten suggestions On How to Fight Grade Inflation.

McAllister, C. & Xiaoyue, J. & Aghazadeh, F. (2008). Analysis of engineering discipline grade trends. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, *33* (2),167-178.

Pattison, E. & Gordsky, E. & Muller, C. (2013). Is the sky? Grade inflation and the signaling power of grades. *Educational Researcher*, *42*(5), P 259-265.

Wikstrom, C. & Magnus, W. (2005). Grade inflation and school competition: An empirical analysis based on the SSwedish upper secondary schools. *Economics of Education Review, 24(*3).